

تاج العروس من جواهر القاموس

فصل الحاء المَهْمَلَة مع الذال المعجمة .

ح ب ذ .

لا تُحَبِّذُني تَحْبِيذاً أَهْمَلَهُ الجوهريُّ وصاحب اللسان وقال الصَّغَانِيُّ عن الفرَّاءِ : أَيْ لا تَقُلْ لي : حَبِّذَا هَكَذَا رواه وهو من الألفاظ المُولَّدة المَنْحُوثة من قولهم : حَبِّذَا في المدح ولا حَبِّذَا في الذمِّ وفي زيادة مَثَلِهِ على الصَّاحِ نَظَرُ قال شيخنا : ثم ظاهر كلامه بل صَرِيحُه أَنَّها لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا في النِّهْيِ لِأَنَّهُ جَاءَ بالفعل مَقْرُوناً بلا النِّهْيِ وفسَّرَهَا بقوله لا تَقُلْ لي حَبِّذَا والصواب أَنَّ الذي اسْتَعْمَلُوهَا اسْتَعْمَلُوهَا بغير نهي فقالوا : حَبِّذَا هُ يُحَبِّذَا هَذِهِ تَحْبِيذاً : قال له حَبِّذَا ولا تُحَبِّذَا : لا تَقُلْ ذلك وهو لفظُ مَنْحُوتٌ من لفظِ حَبِّذَا المُرَكَّبِ من حَبِّ وَذَا وإِلَّا لكان آخِرُهُ حَرَفَ عِلَّةٍ كما لا يَخْفَى وهذا إِنما قاله بعضُ النحويِّين وليس من اللغة في شيءٍ فلذلك لم يَذْكُرْهُ الجوهريُّ وغيرُهُ من أَئِمَّةِ اللغة انتهى .

ح ذ ذ .

الْحَذُّ لغة في الْجَذِّ بالجيم بمعنى الْقَطْعِ المُسْتَأْصِلِ وقد حَذَّه حَذًّا وَهَذَّه : أَسْرَعَ قَطْعَهُ كما في الأساس . والْحَذُّ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ وَأَيْضاً : خِفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةِ وَالنَّعْتِ مِنْهُمَا أَحَذُّ . والْحَذُّ : سُقُوطٌ وَتَدْيٍ مَجْمُوعٌ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ مِنْ عَجْزٍ مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُتَفَاعِلًا فيُنْزَقَلُ إِلَى فَاعِلُنْ أَوْ نَقَلُ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَاعِلًا ونقله إِلَى فَاعِلُنْ ومثاله قول ضابريءٍ : .
إِلَّا كُمْيَّتًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِرًا ... بِالقَرَحِ بَيِّنَ لَبَابِرِهِ وَيَدْرَهُ قال شيخنا : وهو إِنما يكون في الصَّرَبِ أَوِ العَرُوضِ ولا يكون في الأجزاء كُلِّهَا كما يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ كَلَامِهِ . والْحَذُّاءُ : اسم قاصِيدةٍ فيها الْحَذُّ سُمِّيَتْ لِأَنَّهُ قَطْعٌ سَرِيعٌ مُسْتَأْصِلٌ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمَّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِضَاؤُهُ . وَجُزْءٌ أَخَذُّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . والْحَذُّاءُ : اليمِينُ المُذَكَّرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ . ومن أمثالهم تَزَبَّذَهَا حَذًّا أَيْ ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدِ قال : .
تَزَبَّذَهَا حَذًّا يَعْلَمُ أَزَّهٌ ... هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْمُورِ

البَجَارِيَّاءُ وهو من المَجَازِ وقد مَرَّ في الجيم أَيْضاً . وعن الفراءِ : الحَذَّاءُ :
 رَحِمٌ لم تُوصَلْ . وقد مَرَّ في الجيم أَيْضاً . والحَذَّاءُ : السَّرِيعَةُ
 المَاضِيَّةُ التي لا تَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ ومنه قول عُتْبِيَّةَ بن غَزْوَانَ في خُطْبَتِهِ
 : " إِنَّ الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بِمُزْمٍ وولَّتْ حَذَّاءٌ فلم يَبْقَ منها إِلَّا
 صُيْبَاتٌ كَصُيْبَاتِ الْإِنَاءِ " . وقيل : يعني : لم يَبْقَ منها إِلَّا مِثْلُ ما
 بَقِيَ من ذَنَبِ الْأَحْذَى وقيل : حَذَّاءٌ : سَرِيعَةُ الْإِدْبَارِ وقيل : السَّرِيعَةُ
 الخفيفةُ التي قد انقطع آخرُها وهو من المَجَازِ . والحَذَّاءُ : القَصِيدَةُ
 السَّائِرَةُ التي لا عَيْبَ فيها ولا يَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ من القِصائدِ لِجَوْدَتِهَا وهو
 من المَجَازِ ضِدٌّ قال شيخنا : قد يُرَدُّ الْقَوْلُ بِالضَّدِّ يَّةً بِمِثْلِهِ إِذِ الْمِشَارَكَةُ
 بَأَنِّهَا مَعِيبَةٌ ولا عَيْبَ فيها ليس من أَوْضَاعِهِمْ فتَأَمَّلْ . والأَحْذَى : الْخَفِيفُ
 الْيَدِ من الرِّجَالِ السَّرِيعِ عَظْمُهَا بَيِّنُ الْحَذِّ أَوْ سَرِيعُ الْإِدْرَاكِ وهو مَجَازٌ .
 والأَحْذَى : الضَّامِرُ الْخَفِيفُ شَعَرَ الذَّنَبِ من الْأَفْرَاسِ . ومن المَجَازِ :
 الْأَحْذَى : الْأَمْرُ السَّرِيعُ الْمُضِيُّ أَوْ الْقَاطِعُ السَّرِيعُ أَوْ الشَّدِيدُ
 الْمُنْذَكِرُ الْمُنْقَطِعُ الْأَشْبَاهِ وكَأَنَّهُ يَنْفَلِتُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ لا يَقْدِرُونَ عَلَى
 تَدَارُكِهِ وَكَفَايَتِهِ وهو مَجَازٌ حُذٌّ يَقَالُ : جَاءَ بِخُطْبُوبٍ حُذٍّ أَيْ بِأُمُورٍ
 مُنْذَكِرَةٍ . والأَحْذَى : السَّرِيعُ مِنَ الْخِمْسِ يَقَالُ : خِمْسٌ حَذٌّ حَذٌّ : لا
 فُتُورَ فِيهِ وَقِيلَ : ذَالَهُ بَدَلُ مِنْ ثَاءٍ حَثْ حَاثٍ وَقِيلَ : لا لَأَنَّ الذَّالَ مِنْ مَعْنَى
 الشَّيْءِ الْأَحْذَى وَبِالْثَاءِ : السَّرِيعُ . وَالْحُذْوةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
 كَالْحُزَّةِ وَالْفِلَازَةُ قال أَعشى باهِلَةً :